أهمية المجموعات العلمية الافتراضية على الفيسبوك من وجهة نظر الدارسين في قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية

أ.د. حنان الصادق بيزان
أستاذ في علم المعلومات
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا
hanan.bezan@academy.edu.ly

المستخلص:.

لا يخفى على المتتبع للتطورات ما يشـهده التعليم العالي في جميع أنحاء العالم المتقدم والأقل تقدما، من تغيرات وتحولات جذرية نتيجة للتطورات التكنولوجية المعاصـرة والتغيرات الحضارية المصاحبة، ولعل هذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم العالي في المجتمعات الأقل تقدما على وجه الخصوص.

إذ أن مؤسسات التعليم العالي تُعد منبع الإشعاع الفكري ورائدة التطور والتحديث في المجتمعات، وهي التي تقود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهي مؤسسات أكاديمية ذات مستويات رفيعة، تتركز مهامها الرئيسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وتُعد تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية (Social Networks) في العموم، وشبكة الفيسبوك (Facebook) تحديدا من بين أكثر وأهم التطبيقات البارزة في اجيال الويب(Web) ، لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، مما دعت الضرورة إلى توظيفها في استبدال أنظمة التعليم التقليدية، بأنظمة أكثر انفتاحاً من شأنها ان تخلق بيئة علمية وبحثية أكثر تفاعلية.

لذا تنطلق الدراسة بشكل أساسي من التساؤل الرئيسي التالي: **ما** مدى افادة الدارسين في قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية من المجموعات الافتراضية على الفيسبوك لتلبية احتياجاتهم الدراسية وأغراضهم البحثية؟

الكلمات المفتاحية: الفيسبوك؛ قسم دراسات المعلومات؛ الاتصال العلمي؛ المهارات؛ الوصول الحر

تاريخ استلام البحث: 2024/01/15 **تاريخ إجازة البحث: 2024/04/20**

أولا: الإطار العام ومنهجية الدراسة

مشكلة الدراسة :

تُعد مؤسسات التعليم الجامعي مؤسسات اجتماعية تقع في قمة هرم السُلم التعليمي، وتلعب دورا رياديا، ومسئولية كبرى في تحقيق تنمية الاقتصاد المعرفي، واصبحت برامج التعليم عن بُعد عنصرا اساسيا من عناصر العملية التعليمية في عصر الاقتصاد المبني على المعرفة، والتي فرضتها التغيرات العلمية والتكنولوجية وما نتج عنها من تقدم سريع في مصادر المعرفة وطرق الوصول اليه.

ولا يخفى على المتتبع للتطورات ما يشهده التعليم العالي في جميع أنحاء العالم المتقدم والأقل تقدما، من تغيرات وتحولات جذرية نتيجة للتطورات التكنولوجية المعاصرة والتغيرات الحضارية المصاحبة، ولعل هذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم العالي في المجتمعات الأقل تقدما على وجه الخصوص.

إذ أن مؤسسات التعليم العالي تُعد منبع الإشعاع الفكري ورائدة التطور والتحديث في المجتمعات، وهي التي تقود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهي مؤسسات أكاديمية ذات مستويات رفيعة، تتركز مهامها الرئيسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وتُعد تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية (Social Networks) في العموم، وشبكة الفيسبوك (Facebook) تحديدا من بين أكثر وأهم التطبيقات البارزة في اجيال الويب(Web) ، لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، مما دعت الضرورة إلى توظيفها في استبدال أنظمة التعليم التقليدية، بأنظمة أكثر انفتاحاً من شأنها ان تخلق بيئة علمية وبحثية أكثر تفاعلية.

لذا تنطلق الدراسة بشكل أساسي من التساؤل الرئيسي التالي: **ما مدى افادة الدارسين في قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية من المجموعات الافتراضية على الفيسبوك لتلبية احتياجاتهم الدراسية وأغراضهم البحثية؟**

وفي هذا الإطار تستهدف الدراسة:

1. استقراء أهمية استخدام الشبكات الاجتماعية كنموذج من التعليم عن بعد، وما يتطلبه من ضرورة توافر مهارات معلوماتية لدى الدارسين على وجه الخصوص.
2. معرفة أوجه الإفادة من استخدام المصادر الرقمية مفتوحة المصدر المتاحة على مجموعات الفيسبوك لدى الدارسين بقسم دراسات المعلومات، وتأثيرها على العملية البحثية والدراسية.

3. استنباط الصعوبات والتحديات التي تقف عائقا أمام استخدام وإفادة الدارسين في قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية من المجموعات الافتراضية على الفيسبوك لتلبية احتياجاتهم الدراسية وأغراضهم البحثية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في النقاط الأتية:

1. توضيح مكانة الأكاديمية الليبية بين مؤسسات التعليم العالي، لاستخدام وتوظيف للموارد التعليمية مفتوحة المصدر.
2. تؤكد هذه الدراسة على أهمية مهارات الطلاب الدارسين في مرحلة الدراسات العليا في مجال استخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصدر لتلبية احتياجاتهم العملية التعليمية والبحثية.
3. التأكيد على ضرورة التواصل الافتراضي للطلاب سواء مع أقرانهم أو مع أعضاء هيئة التدريس من اجل تبادلهم للمعلومات وتقاسمهم للمعرفة للرفع من المستوى العملي وزيادة اثراء العملية التعليمية والبحثية.

حدود الدراسة:

1. الحدود البشرية :تقتصر الدراسة على استقصاء آراء الطلاب الدارسين في قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية.
2. الحدود الزمانية :أُجريت هذه الدراسة بالفترة ما بين شهر مارس وأبريل خلال العام 2023

منهج الدراسة:

إن المنهج المناسب لطبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يهتم باستطلاع وجمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتقديم تفسيرا واضحا عن اسبابها.

مصطلحات الدراسة:

1) المجموعات الافتراضية تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرص تكوين مجموعات اهتمام حيث يمكن انشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم "Events" ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين (عبد الجبار، بن عبد العزيز، 2015، ص79)

2) **الفيسبوك:Facebook** شبكة اجتماعية على الانترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية، وتبادل المعلومات والتشارك فيها مع غيرهم مع مستخدمي الموقع، حيث يُسمح لأي شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر الدخول على **فيسبوك**. ويضم الموقع حالياً أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم. وقد وجهت انتقادات كثيرة للفيس بوك كمخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية. (سبتي،2013)

3) **التعليم عن بُعد:** إجرائياهو الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن بعد مكانيا أو جغرافيا، بمعنى أوضح توصيل الموارد التعليمية إلى المتعلم من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية، بحيث يتمكن المتعلم من الوصول إلى المعلومات في أي زمان ومكان.

4) **المهارات**: هي القدرة على تأدية مهمة معينة بإتقان، وبمستوى عال من الدقة في انجاز العمل مما تقتضي التوظيف الواعي لمجموعة من الموارد المعرفية والادراكية، وفق اساليب واجراءات تقنية محددة.

5) **الوصول الحر**: تعددت المصطلحات العربية التي استخدمت لتعبير عن Open Access من النفاذ الحر والاتاحة الحرة أو الوصول المفتوح أو الولوج الحر ...الخ، وقد اعتمدت ترجمة مبادرة بودابست العربية الرسمية على مصطلح الوصول الحر الذي يعني الإنتاج البحثي أو الفكري العربي المتاح عبر الانترنت بشكل مجاني ومفتوح دون أي قيود مادية أو قانونية أو تقنية. (جابر،2018، ص24-25)

6) **الاتصال الأكاديمي:** يعنى الاتصال والتواصل ونقل وتبادل الأفكار والمعلومات العلمية والبحثية والاخبار العلمية بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين الأساتذة عبر المجموعات الافتراضية بمواقع التواصل الاجتماعي التي يتم انشاؤها لهذا الغرض العلمي (يحياوي، إغالون،2022، ص265)

7) **الاكاديمية الليبية** Libyan Academy: هي مؤسسة خدمية تعلمية ليبية تأسست مند 1988 وتم تطويرها والتوسع في تخصصات برامجها الاكاديمية عام 2001م، من اجل تحقيق أهداف ومتطلبات التنمية المجتمعية عبر تخريج مهارات أكفاء ومعدين إعداداً علميا جيداً في تخصصاتهم من خلال منحها درجتي الإجازة العالية (الماجستير) والاجازة الدقيقة (الدكتوراه).

ثانيا استقراء أهمية استخدام الشبكات الاجتماعية كنموذج للتعليم عن بعد

يتضح جليا للقارئ المتأمل لأدبيات نشأة وتطور استخدام الشبكات الاجتماعية كمواقع الويب 2.0، أن ظهور المرحلة الأولى لها كمواقع للتواصل الاجتماعي يرجع إلي أواخر التسعينيات القرن الماضي والمتمثلة في موقع (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع سكس (دجريزس) عام 1997 حيث ركّز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساساً على فكرة بسيطة، يُطلق عليها –الدرجات الست للانفصال- ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضاً عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع "كايوورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ما ركّزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها، خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.

في حين اتضحت ملامح المرحلة الثانية في سنوات العقد الأول من الالفية، وذلك بظهور مجموعة من التطبيقات على الويب (كالمدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) حيث اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركّزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، والتي يمكن أن يؤرخ لها بانطلاقة موقع – ماي سبايس- الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك. حيث تشهد هذه المرحلة من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم. (بيزان ،2022)

وبشكل أكثر تحديداً ظهر موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير مع بداية 2005 الذي تفوق على "غوغل" في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ، إضافة الى "فيسبوك Facebook " والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس" ، حتى قام "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي "فيسبوك" بشكل كبير على مستوى العالم عام 2008، أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى " twitter" "YouTube"، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.

إضـــافة لما تقدم هنالك Web 3.0مصـــطلح الويب الدلالي Symantec Web وذلك لاعتماده على معاني ودلالات الكلمات، فهو يعتمد بشـكل أسـاسـي على الذكاء الاصـطناعي في عمله وإدارته، كما يطلق عليه الويب الذكي Intelligent Web لاعتماده على تكنولوجيا الذكاء الصناعي، ويطلق عليه ويب البيانات Web of Data لاعتماده على تحويل بيانات الويب إلى لغة تفهمها الآلة. وقد بدأ العلماء في التفكير بالجيل الثالث من الويب وإحدى هذه الأفكار هي ما يسـمى بالويب اللغويSemantic Web ، وهو أحد المقترحات التي سـتجرى محاولة تطبيقها في الجيل الثالث من الانترنت.

ويعد الويب 3.0 هو مصطلح مستخدم لوصف مستقبل شبكة الويب العالمية، حيث يعبر عن ثورة الويب الحديثة، فقد أصبح كثير من العاملين في المجال التكنولوجي والصـناعي يسـتخدمون مصـطلح" الويب 3.0" ليشـيروا إلى الموجة المسـتقبلية لإبداع الإنترنت، وتختلف الرؤى بشـــكل متفاوت حول المرحلة التالية من ثورة الويب، حيث يعتقد البعض أن ظهور التكنولوجيا مثل الويب الدلالي(سـيغير طريقة اسـتخدام الويب، وسـيؤدي إلى احتمالات جديدة في الذكاء الصـــناعي، فهو يحاول تحويل دور الآلة من مجرد عارض للمدخلات التي أدخلها المســتخدم إلى فهم المعلومات التي أدخلها المســتخدم، وبالتالي تكون أكثر إنتاجية، ويعتمد في البحث على اللغة الطبيعية، والتنقيب عن المعلومات ومرادفاتها، والتعلم الآلي، مستخدما تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، أو الويب الذكي. (النجار ،2013)

مما تقدم أعلاه لم يعد هنالك مجالاً للشـــك في أنَّ هذه التكنولوجيا قد سـهّلت للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضـــها افتراضـــياً عبر العالم الإلكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانيه، وقدمت الشـبكات الاجتماعية أكثر الخدمات المميزة والمجانية، حيث أصـبح الآن بإمكان الأفراد والمؤســسـات إنشـاء صـفحات على تلك الشـبكات لإتاحة المشـاركة في التأليف، والنشر وتقديم الخدمات، حيث فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشـر، ووفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها .الأمر الذي ساعد على حدوث قفزة كبيره من التواصـــل والتفاعل بين أفراد المجتمع (معتوق،2013، ص162-163) والذي يعد الطلاب الأكاديميين أحد فئات هذا المجتمع حيث سـيتضـح للقارئ لاحقاً مدى توظيفها والإفادة منها لخدمة الأغراض العلمية والبحثية، باعتبارها الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات الفورية ومتابعة مسار وتطورات الأحداث في كافة المجالات.

ومن الجدير بالذكر ان "الفيسبوك" يتصدر القائمة حيث تأتي على رأس القائمة مواقع الشبكات الاجتماعية استخدما، حيث تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبراً لعرض الأفكار والآراء في كافة المجالات ومصدرا وقناة تواصل تسويقية تعتمدها الآلاف من الشركات للتواصل مع جمهورها، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، فقد أصبح أكبر تجّمع الكتروني بشري على وجه الأرض.

من الطرح أعلاه تُعد شبكات التواصل الاجتماعي قد اسهمت وتساهم بصورة ملحوظه في عملية النشر الالكتروني إذ أن المستخدم للفيسبوك تحديدا يلاحظ قد ازداد معدل كتابته ومن ثَمْ معدل قراءته. بالتالي فهي وسيلة للاتصال والتواصل بين الطلبة واساتذتهم بشكل خاص، والأدباء والعلماء والإعلاميين وسائر الفئات المؤثرة في المجتمع بصورة عامة. وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك الشبكات مما يؤدي إلى تقارب فكري على المستوى المؤسسي والمجتمعي. (حسين،2015، ص 49).

من الجدير بالذكر انه بعد انتشار مو اقع التواصل الاجتماعي تم توظيفها في عدة مجالات من بين أهمها مجال التعليم وعلى نطاق شمل المنظومة التعليمية بكامل عناصرها؛ من المعلم، والمتعلم، والمناهج، والوسائل التعليمية، والمكتبات، والأنشطة، والإدارة التعليمية، ظهر في مجال التعليم (التعليم بشبكات التواصل الاجتماع.)أن الاستخدام المتز ايد لشبكات التواصل الاجتماعي ودخولها في مختلف المجالات ومنها مجال التعليم أدى ذلك لتغيّر في الفلسفة التعليمية؛ فظهر رسمياً نظاماً للتعليم يعرف بالتعليم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وبدأ الكثير من أعضاء هيئة التّدريس بالجامعات العالمية والعربية باستخدام التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي كأسلوب لتقديم المقررات والمناهج الدراسية، من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها الطّالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسئولية التعليمي(خلف الله،2013)

لاشك ان التعليم الالكتروني والافتراضي تحديدا ينمو بشكل أسرع من غيره معتمدا على النمو المتسارع في حقلي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ أن ظهور ما يسمى بالجامعات والمدارس الافتراضية كصيغة جديدة للتعليم، قد احدث تأثيرا كبيرا على مؤسسات التعليم العالي والجامعي النظامية وامتد هذا التأثير بدوره إلى العالم العربي ، ان مفاهيم الواقع

الافتراضـي، وأصـبحت جزءا لا يتجزأ من هذا العالم المعاصـر واعتمدته العديد من النظم التعليمية الحديثة والجدول أدناه يوضح الفرق بين الأدوات التدريسية في الماضي والوسائط التكنولوجية بالتعليم الحديث (بيزان ، 2015)

جدول (1) يبين تطور الأدوات التدريسية

أدوات التعليم في الماضي	وسائط التعليم التكنولوجية
الكتب والمذكرات	المصادر الأساسية والمواد المعدة من قبل الطلاب
كتابة الطالب لنصوص خطية	نصوص الكترونية مرجعية بالوسائط المتعددة
النماذج والمواد	صور الكائنات الافتراضية والتمثيل بالمحاكاة
الملاحظات المباشرة	أدوات الملاحظة والرصد عن بعد

مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك كأحد التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب (2.0) دعت الحاجة إلى اسـتبدال أنظمة إدارة التعليم التقليدية بأنظمة أخرى أكثر انفتاحا مواكبة للتغيرات المتسـارعة في تكنولوجيا الويب وتتوافق مع طريقة تعامل الجيل الجديد مع الشـبكة، مما أدى إلى ظهور شـكل جديد من أنظمة إدارة التعليم والتي تجمع بين خصـائص نظم إدارة التعليم التقليدية والشـبكات الاجتماعية. (شلتوت،2012)

لذا فانه من المجدي الاعتراف والتسليم بحقيقة واقعه لا يمكن انكارها، الا وهي قلة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم العالي تحديداً من أجل تعزيز مهارات الاتصال والتحاور بالمتخصصين والعلماء بالمجال، ولعل هذا ما يجعل من ضرورة الاهتمام بتدريب الأساتذة على وجهه الخصوص لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ وخاصة" الفيسبوك "حتى يدرب الأساتذة طلابهم على استخدام تلك الوسائل في التعليم وتعزيزه .

لذا كمطلب أولي يفترض إضافة مقرر علمي عن الويب 2.0 ضمن منهجية الدراسة للطلاب قسم دراسات المعلومات، من أجل زيادة الوعي المعلوماتي للطلاب ولأعضاء الهيئة التدريسية، فالاهتمام بالويب 2.0 من اجل تحقيق الافادة والسعي لحل المشكلات والعوائق ومعالجة التحديات التي يمكن ان تحول دون الافادة منه، لذا لابد من تدارس التجارب الناجحة لتوظيف تطبيقات الويب 2.0 في المجالات الاخرى.

لذا فان تطوير مناهج واستراتيجيات التدريس الجامعية بما يتوافق مع التوجهات الحديثة وتوجيه الطلاب نحو استخدام تلك الشبكات، للإفادة منها في تعزيز التعّلم وزيادة

دافعيتهم من خلال الروابط العلمية المتعّلقة بالمراجع أومصادر المعلومات والصور والمقاطع السمعية والبصرية. لها فوائد على إكسابهم مهارات التفاعل_والتواصل الافتراضي. (أبو صعيليك، الزبون، 2013) وتقاسم وتشارك المعرفة بالصورة التي ينبغي ان تكون.

لقد اوضحت احدى الدراسات عن مواقع الويب 2.0 التي تصف محتوياتها وتشرح سلوك مستخدميها، ان شبكات التواصل الاجتماعي تُستخدم من قبل طلاب الكليات شكل كبير خصوصا في الولايات المتحدة، وهذا بطبيعة الحال يشير الى ان الطلاب يستخدمون الشبكات الاجتماعية كبديل لاستخدام الحاسوب. فيما يتعلق بدراستهم اما على مستوى العلاقات والصداقة في المحيط الجغرافي فقد تبين ان مستخدمي Facebook تحديدا يستخدمون الموقع للتواصل اساسا مع زملائهم ليس في الكليات والجامعات الاخرى البعيدة وانما في نفس الكلية. وهذا يشير الى ان الشبكات الاجتماعية هي امتداد لوسائل الاتصال الداخلية وليس لتعزيز علاقات بعيدة جغرافيا، رغم ان ذلك متاح بشكل كبير سواء من خلال Facebook أو من اي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي. (عبد الهادي...اخرون،2011، ص76-77).

إذ أن الاهتمام باحتياجات واهتمامات طلاب بشكل عام والدراسات العليا بشكل خاص في الحصول على خدمات معلومات إلكترونية في الوقت المناسبة وبشكل المناسب يعد غاية في الاهمية ينبغي ادراكها. حتى يتسنى توافرها من طريق توسيع قاعدة خدمات إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية والقواعد المتخصصة لتلبية الحاجات العلمية والبحثية للمستفيدين.

وفي هذا الصدد يلاحظ ان وزارات التعليم العالي تلعب دورًا رئيسيًا في هذا المجال على المستوى الوطني والدولي وذلك عبر تنسيق الجهود والتخطيط لقيام شبكة خدمات معلومات أكاديمية مشابهة لتلك المقدمة على مستوى بعض الولايات الأمريكية حيث تتولى حكومة الولاية تقديم الخدمات وتوزيع النفقات على الجهات المشاركة وهو ما سيتيح تخفيضاً في النفقات على المكتبات الأكاديمية المشاركة (السريحي ... اخرون،2005، ص 192-193).

لذا يعد تحليل استخدام الويب وتحليل سلوك المستفيدين في البحث والتصفح والاستخدام ومدى الافادة لتحقيق الارتقاء بالمستوى العلمي، فيتم تحليل كيفية تعامل المستفيدين مع الويب، وما هي أكثر الموضوعات جذبا للمستفيدين ومشابه ذلك من سلوك واهتمامات وربما اتجاهات المستفيدين من الويب، وباختصار ان هذه النوعية تقوم على دراسة علاقة الانسان بالويب وذلك من خلال دراسة السلوك التفاعلي للمستفيدين اثناء استخدامهم للويب.

ثالثا استنباط ضرورة تو افر مهارات معلوماتية للتعامل الدارسين بكفاءة وفعالية.

لا شك ان هذا التعامل بجدارة مع **التطورات** المعاصرة والمستقبلية **يتطلب إكساب** الطلاب نسقا قيميا يمكنهم من خلاله امتلاك أدوات هذا العصر، كما يتطلب أيضا مهارات وقدرات للتعامل مع المعلومات، أي مجموعة من القيم التي يمكن ان يُحتكم إليها. إذ أن **القيم والمهارات** التي يتم غرسها واكتسابها تظهر دلالات القيم لدى الطلاب في صورة مؤشرات سلوكية تعبر عن تطلعاتهم أو أهداف يسعون إلى تحقيقها وبذلك تستطيع المؤسسات الاكاديمية انتاج مخرجات مزودة بقدرات عملية علمية متميزة تجعلها قادره على جعل التقدم أقرب إلى حاجاتها الحقيقية وقيمها وتطلعاتها.

إذ أن تنمية الذكاء بمعنى القدرة على **التكيف** في مواجهة الظروف سريعة التغير، حيث يبدأ الذكاء بالمستوى الشخصي لدى الأفراد ثم يتطور ويتعمق إلى مستوى الذكاء المؤسسي والمجتمعي، وهنا تبرز أهمية ومكانة المؤسسات الاكاديمية المعنية **بصقل المهارات** التي من بين أهمها الذكاء الشخصي للأفراد الذي سيتألف وينسق بينه لتحقيق الأهداف العامة لتغيير البيئة الاجتماعية (بيزان، 2022) التي تسهم إلى حد كبير في تحقيق التقدم الحضاري المجتمعي.

لذا فان تنمية الذكاء " معلوماتيا" تستهدف **تمكين الطالب** من إنتاج المعلومات بقدراته الذاتية نحو المعرفة وتحفيز دافعيته نحو الابتكار والإبداع وخلق رأسميل فكرية تمتلك العقل المعلوماتي، ويتطلب هذا بطبيعة الحال إدراك وتفهم الحاجة للمعلومات اولا، ومن ثم العمل على إشباعها، والإدراك بان التعليم استثمار بشري له مدخلاته وعملياته ومخرجاته وأهدافه.

وفي سياق ذلك يشهد **التعليم والتعلم**، جدلا واسعا بشكل ملحوظ لإعادة صياغته، وتعد محو الأمية المعلوماتية مقياسا لإظهار القدرة على تحقيق **التغييروالتكيف** المجتمعي. وقد تنوعت الأمية المعلوماتية ما بين أمية التعامل مع الأدوات التكنولوجية بشكل عام ابتداء من الهواتف المحمولة وصولا الى التعامل مع سائر **التطبيقات الافتراضية**، لذا صار من ركائز محو الأمية المعلوماتية تفهم تدفق المعلومات واختيار وتقييم ورصد ومناقشة واستخلاص وترتيب وتكامل وتوثيق المعلومات، وتلعب برامج محو الأمية المعلوماتية دورا رئيسيا في بناء القوة المعرفية وتأكيد حقوق الإنسان في الوصول للمعارف.

وبمعنى أكثر وضوحا تعني القدرة على الوصول للمعلومة عمليا وتقييمها وان امتلاك هذه المهارة يتطلب بطبيعة الحال الاعتراف الصريح بالحاجة إلى المعلومات ومن ثم توافر مهارة

التعامل مع الحاسوب وشبكة الويب ومصادر المعلومات الرقمية، من اجل تحديد مكان المعلومة وتقييمها واستعمالها عمليا. كما انه هنالك من يعرفها (**الأمية المعلوماتية**) بأنها امتلاك القدرات التي تمكن من معرفة متى يحتاج إلى المعلومات ويستطيع النفاذ السريع اليها ويقيمها ويستعملها بالشكل المناسب والوقت المناسب. وفي هذا المنعطف الحرج وتبرز أهمية **دور صقل المهارات** في تنمية العقل الوعي معلوماتيا، الناقد لما حوله، الذي يصعب تزييفه، حيث يبرز دورا مزدوجا للتربية فهي تنمي لدى الطلاب أهمية احترام خصوصية الغير، وتجنب انتهاك الخصوصية (بيزان،2021) في الوقت ذاته.

لذا فان **ملامح مفهوم الوعي المعلوماتي** المتمثل باختصار في "قدرة الافراد على إدراك وتفهم طبيعة احتياجاتهم من المعلومات وترجمتها الى استراتيجية بحث، ومن ثم الوصول الي مصادر المعلومات الرقمية في مصادرها الشبكية واستخدامها بتوظيفها في المواقف البحثية وسائر المواقف الحياتية ".

من المفيد تذكير القارئ بان **مصادر المعلومات الالكترونية** من افرازات النشر الالكتروني وقد ارتبط ظهورها بتطور النشر الالكتروني الذي اظهر ما يسمى بالمكتبات الالكترونية والرقمية والافتراضية، فجميعها تعد محطات في تطور مصادر المعلومات الالكترونية، ولا يمكن اعتبار الانترنت مكتبة باي شكل من الاشكال وانما يمكن اعتبارها مصدر معلومات متعدد الموضوعات ومن اهم خصائصها قابليتها غير المحدودة للتوسع.

ولعل هذا التوسع المستمر هو احدى الظواهر الايجابية التي جعلت الانترنت أكثر آليات المعلومات اتساعا حيث يستطيع الباحث العثور على كل ما يحتاج اليه في بحوثه من معلومات فهي وسيطاً ثنائي الاتجاه لتبادل المعلومات (ملحم،2011، ص274)، لذا تشكل **مصادر المعلومات الإلكترونية** أهمية كبرى للباحثين والدارسين في هذا الزمن المتفجر معلوماتيًا. حيث تعد الإنترنت كمصدر رئيسي للحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية إضافة للتواصل مع الآخرين.

لذا قد فرضت **مصادر المعلومات الإلكترونية** نفسها منذ تسعينيات القرن الماضي واستمرت في التقدم باطراد وثبات في كل مجالات الحياة بشكل عام، وفي المجالات الأكاديمية والبحثية والثقافية بصورة خاصة، حيث شهدت العقود الأخيرة تطورات هائلة في تكنولوجيا إنتاج مصادر أو أوعية المعلومات سواء عن طريق قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو عن طريق إتاحتها

عبر روابط شبكية Links ، نظرا لما تتمتع به من مميزات في النفاذ السريع للمعلومات ، كما لها ايضا تأثيرات ايجابية على عملية التعليم والتعلم بشكل ملحوظ من خلال توفيرها **لمصادر معلومات غنية ومتجددة** لا يمكن توافرها بأي وسيلة أخرى تقليدية. وعلى الرغم من قيمة ما تحمله تلك المصادر من معلومات قيمه الا إن طريقة استخدامها والوصول اليها ما زالت تعد من المشكلات التي قد يواجهها المستفيد. (السريحي ... اخرون،2005، ص 154-156) نظرا لارتباطها **بمهارته وقدراته**.

ولا يخفى على القارئ المتأمل التحديات التي تواجه جل مرافق المعلومات من مكتبات ومراكز المعلومات، إذ أن الحصول على تراخيص استخدام من الناشر ومن المؤلفين خاصة عند التفكير الجاد في إنشاء مستودعات رقمية، فهذه التحديات أظهرت أدوارا جديدة لأمناء المكتبات من بينها دعم **واختياروتقييم مصادرالمعلومات الالكترونية** وتحديد كيفية النفاذ إليها عن بعد وإدارة عملية الوصول باستخدام اسم مستخدم وكلمة مرور لكل قاعدة معلومات على حده. (العربي، 2014، ص43)

لذا شهدت السنوات الأخيرة من العقد الماضي مبادرات عدة تستهدف رقمنة مصادر المعلومات وإتاحتها دون مقابل على الانترنت، كمصادر مفتوحة. واشارت نتائج احدى الدراسات الى تزايد الاعتماد بشكل أكثر على مصادر المعلومات غير التقليدية نظرا لسهولة وسرعة الوصول إلى المحتوى المعلوماتي الذي يعد معيارًا أساسيًا في عملية البحث والنفاذ للمعلومات.

وفي هذا الصدد انتهت دراسة عن أثر استخدام الإنترنت على الإفادة من المكتبات الجامعية، إلى ان ارتفاع مستوى **الوعي المعلوماتي** مطلب اساسي، حيث أوضحت بأنه من الممكن لشبكة الإنترنت أن تكون بديلاً مناسبًا للمكتبة الجامعية. لعل هذا يؤكد على ايمان قيادة المؤسسة الاكاديمية بتوظيف التطبيقات الافتراضية أمثل توظيف بشكل ينعكس على وعي الطلاب في الاستخدام والافادة من **مصادرالمعلومات الالكترونية** (بيزان، 2021)

لذا فان **تأثير** استخدام **مو اقع التواصل الاجتماعي** في **المجال الأكاديمي والعلمي** تأثيرا واضحا، بحيث تصبح هذه الشبكات ذات أهمية ومكانة في **بيئة الاتصال العلمي**، نظرا لما تحتوي على مصادر معلومات الكترونية مختلفة تنافس المصادر الورقية، إضافة لما توفره **المجموعات الافتراضية** من ميزات علمية للباحثين والأكاديميين التي تغيير نظرتهم الى طرق الوصول الى المعلومات وطريقة نشرها حيث يمكن للمستخدم التوصل للمعلومات التي يريدها في الوقت

المحدد وعليه يجب استغلال هذه الشبكات بإمكانياتها التقنية العالية وتفاعلها المتطور في تنمية الاتصال العلمي والاكاديمي بين الباحثين والعمل على تطوير المجموعات الافتراضية الاكاديمية والرفع من أدائها وجدب الباحثين لاستخدامها ونشر المعلومات بها والعمل على تطويرها من اجل تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية للطلبة والباحثين والوصول لأقصى درجات الكفاءة والاستفادة في تواصلهم البحثي والعلمي.

وبما ان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تعد **فضاءات للنشر المفتوح** لابد على الباحث من اخضاع ما يتم استرجاعه من معلومات من الشبكة الى معايير تقييم المعلومات المختلفة كمرجعية الباحث والحداثة وعمق التغطية وغيرها، فينبغي على مديري هذه المجموعات تصفيتها من المنشورات المزعجة والتي لا تخدم أعضاء هذه المجموعات كما انه على الأعضاء ان يتسموا بالفعالية ويحاولوا نشر بعض ما لديهم من مادة علمية من اجل خدمة البحث العلمي وارتقاء به (يحياوي، إغالون،2022، ص 279-280)

ان **المجتمعات الافتراضية** أو الالكترونية لهم سمات وخصائص مماثلة وان الافراد داخل المجتمعات الافتراضية يمكن ان تشكل تجمعات قوية ومتلاحمة ومتماسكه ومؤازرة تجعل من المجتمع الافتراضي مجتمعا عالميا فهي ليست مجتمعات افتراضية عشوائية، لا يجتمع افرادها على أي ميزات مشتركة بل أظهرت قدرتها على خلق مجموعات منتظمة تستعين بالتواصـــــل الافتراضي التفاعلي للمشاركة في تحقيق مصلحة أو قضية مشتركة. (مقري،2016، ص72)

رابعا: و اقع تلبية المجموعات الافتراضية للاحتياجات الدراسية والأغراض البحثية

- **إجراءات الدراسة**

– **تحديد مجتمع الدراسة وطريقة اختيارعينة:**

باعتبار ان المحور الأساسي للدراسة يتمحور في افادة الدارسين في قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية من المجموعات الافتراضية للمقررات الدراسية على الفيسبوك من اجل تلبية احتياجاتهم الدراسية وأغراضهم البحثية، لذا انصب التركيز على تشخيص واقع فائدة وجدوى المجموعات الافتراضية للمقررات على الفيسبوك من اجل تلبية احتياجاتهم الدراسية وأغراضهم البحثية وب ما يتوفر لديهم من إمكانات ومهارات للتعامل بكفاءة وفعالية.

لذلك تم اختيار عينة قصدية من طلاب قسم دراسات المعلومات ممن يدرسون أو سبق لهم دراسة مقررات علمية، مع كاتبة هذه السطور التي استخدمت طيلة الأعوام الماضية في تدريس مقرراتها العلمية توظيف المجموعات الافتراضية على الفيسبوك كوسيلة أساسية للتواصل العلمي مع طلابها وطالباتها.

- **اداة الدراسة:**

طورت الباحثة استبانة الإلكترونية لجمع البيانات باستخدام نماذج قوقل (Google Forms)، حيث تألفت من 3 فقرات رئيسية حيث تعكس الفقرات بعد البيانات العامة بطبيعة الحال، المحاور التالية:

- **المحور الأول:** متطلبات استخدام الشبكات الاجتماعية والمجموعات الافتراضية
- **المحور الثاني:** أوجه الإفادة من استخدام المجموعات الافتراضية للمقررات الدراسية
- **المحور الثالث:** تأثير المجموعات الافتراضية على العملية البحثية والدراسية
- **المحور الرابع:** صعوبات وتحديات استخدام المجموعات الافتراضية والإفادة منها.

- **صدق وثبات الاداة:**

تم اعداد الاستبانة في صورتها الاولية من خلال الاطلاع على ادبيات الموضوع والدراسات السابقة، ثم قامت الباحثة بالتأكيد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاستبانة من خلال عرضها على محكمين• من الاساتذة المتخصصين في المجال، لإبداء رأيهم عن مدى شمولية الاداة ومناسبة عباراتها مع الهدف الذي اعدت من اجله، واخذت تعديلات المحكمين وملاحظاتهم بعين الاعتبار.

وقامت الباحثة بإرسال الأداة الى أفراد عينة الدراسة إلكترونيا عن طريق البريد الإلكتروني، عن طريق نشر الرابط على المجموعات الافتراضي ذاتها بمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، خلال الفصل الدراسي ربيع 2023 تحديدا من اول شهر مارس وحتى نهاية شهر ابريل، وكانت حصيلة التجاوب مع الاستبانة الالكترونية جيد الى حد ما، حيث بلغت عدد الاستبانات الواردة إلكترونيا (48)، وخضعت جميعها للتحليل الإحصائي.

• أ.د خالد الحلبي أستاذ المكتبات والمعلومات كلية الآداب – جامعة القاهرة.

- **تحليل البيانات ومناقشة النتائج:**

⇐ **استعراض خصائص أو سمات عينة الدراسة:**

جدول (2) يبين خصائص أو سمات عينة الدراسة

المتغير	نوعية المتغير	العدد	النسبة	المجموع
الجنس	طالب	29	%60.4	48
	طالبة	19	%39.6	
العمر	اقل من 30 عام	4	%8.3	48
	من 31 الى 36 عام	13	%27.1	
	من 37 الى 42 عام	15	%31.3	
	من 43 الى 47 عام	8	%16.7	
	48 وما فوق	8	%16.7	
الشُعبة	إدارة المعلومات	27	%56.3	48
	إدارة الارشيف	21	%43.8	
المستوى الدراسي	مرحلة المواد الدراسية ما قبل الماجستير	3	%6.3	48
	مرحلة اعداد خطة البحث	10	% 20.8	
	مرحلة كتابة الماجستير	5	% 10.4	
	مرحلة المواد الدراسية ما قبل الدكتوراه	24	% 50.0	
	مرحلة الامتحان الشامل	5	%10.4	
	مرحلة كتابة الدكتوراه	1	% 2.1	

ان القارئ المتأمل للجدول رقم (2) أعلاه يتبين له ان أكثر من نصف افراد عينة الدراسة تتراوح اعمارهم ما بين 31 عاما وحتى 42 عاما بنسبة تصل 58.4%، وهذا مؤشر جيد يدل على إصرار وعزيمة الفئات الشابة من كلا الجنسين على استمرارية الدراسة وحرصهم على التعليم والبحث العلمي، بينما فيما يخص الفوارق بين نسبة طلاب شُعبتي إدارة المعلومات والأرشيف،

يلاحظ ان نسبة الطلاب في إدارة المعلومات56.3% اكثر من إدارة الأرشيف التي تصل نسبتهم الى 43.8%، وعلى الرغم من ان هذا الجانب ليس ضمن اهتمام الدراسة الحالية، حيث سبق للباحثة التنويه عنه في دراسات اخرى، والتي غالبا ما يكون بسبب اهمال الأرشيف والعزوف عن الاهتمام به بصورة رسمية بالدولة الليبية وبالتالي غياب هذا التخصص عن معظم الجامعات الليبية وحتى وان وجدت في شكل مقررات دراسية فإنها بتحفظ ومحدودية.

إضافة لما تقدم فانه من الملاحظ فيما يخص المستوى الدراسي فانه نصف افراد عينة الدراسة في مرحلة المواد الدراسية ما قبل الدكتوراه، ولعل هذه النسبة المرتفعة تعكس الدارسين في المقررات المكلفة الباحثة بتدريسها اثناء فترة الدراسة، ويلي ذلك في مرحلة اعداد خطة البحث بنسبة 20.8% ، بينما يتساوى في النسبة كل من مرحلتي كتابة الماجستير ومن هم في مرحلة الامتحان الشامل بنسبة 10.4 % ، في حين تتضاءل النسبة في مرحلة المواد الدراسية ما قبل الماجستير لتصل 6.3%، وفي مرحلة كتابة الدكتوراه 2.1 % من افراد عينة الدراسة. ولعل تلك النسب تعكس نسبة الطلاب الذين سبق لهم دراسة مقررات علمية باستخدام المجموعات الافتراضية في الفصول الدراسية طيلة السنوات السابقة.

- **المحور الأول: مستوى المهارات استخدام الشبكات الاجتماعية والمجموعات الافتراضية**

من ملاحظة للشكل رقم (1) أدناه، يتضح ان معظم افراد عينة الدراسة يؤكدون على ان مستوى مهارتهم لاستخدام المجموعات الافتراضية لأغراض الدراسة والبحث في المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسونها أو التي سبق لهم دراستها تتراوح ما بين مهارات معلوماتية متوسطة بنسبة 52.0%، ومهارات معلوماتية عالية بنسبة 42.0%، بينما تتناقص النسبة لتصل 6.0% في المهارات المعلوماتية المحدودة.

في العموم على ما يبدو ان معظم افراد عينة الدراسة لديهم مهارات جيدة في استخدام هذه المجموعات الافتراضية للمواد الدراسية على الفيس بوك هذا من جهة، باعتبار ان استخدام هذه المجموعات لا يتطلب مهارات معلوماتية عالية بدرجة كبيرة من جهة ثانية، وحتى الذين لديهم مهارات معلوماتية عالية قد يكون اغلبهم من تخصص الحاسوب.

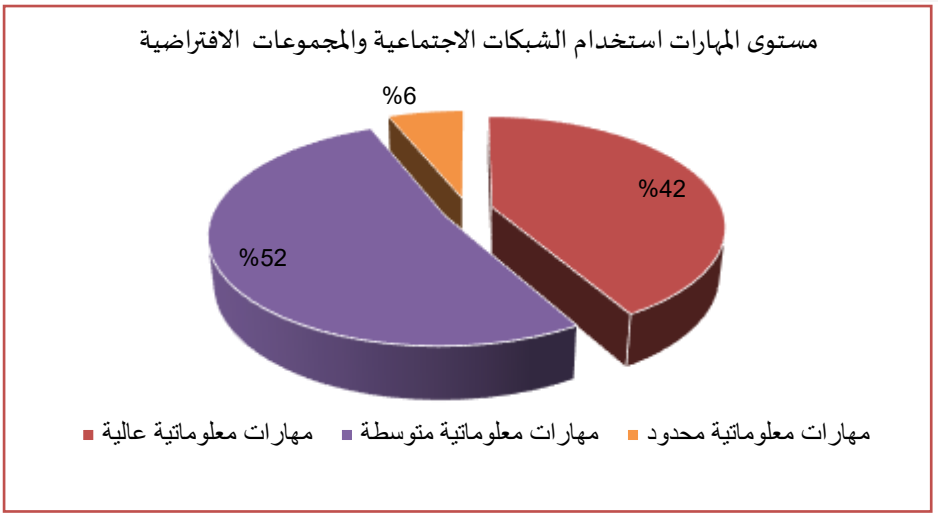

الشكل رقم (1) يبين مستوى مهارات استخدام الشبكات الاجتماعية والمجموعات الافتراضية

- **المحور الثاني:** أوجه الإفادة من استخدام المجموعات الافتراضية للمقررات الدراسية

جدول (3) يبين أوجه إفادة عينة الدراسة من استخدام المجموعات الافتراضية للمقررات الدراسية

أوجه الإفادة من استخدام المجموعات الافتراضية للمقررات الدراسية	العدد	النسبة
1. أساسية التيسير للدراسة والبحث لمرحلة الدراسات العليا	16	%33.3
2. تسهم في الارتقاء بمستوى الابداع والابتكار العلمي والبحثي للدارسين.	25	%52.1
3. وسيلة لتقاسم المعرفة والمشاركة بمصادر الكترونية أو رقمية مفتوحة المصدر	30	%62.5
4. تحقق الوصول السريع للمقالات والدراسات بالدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر	25	%52.1
5. التعريف بمصادر المعلومات والمستودعات الرقمية والنفاذ السريع اليها	16	%33.3
6. تسهم في التحسين والارتقاء بمستوى الأداء العلمي في المحاضرات	26	%54.2
7. أداء الواجبات والتكليفات وارسالها افتراضيا بشكل سريع	22	%45.8
8. تحميل المحتوى المعلوماتي للروابط والمصادر على حاسوبك الشخصي	19	%39.6
9. طباعة أو استنساخ المحتوى المعلوماتي للروابط والمصادر على ورق	8	%16.7
10. تكتفي بالإعجاب أو كتابة التعليقات فقط على ما ينشره الزملاء من مصادر وروابط	2	%4.2

ان القارئ الملاحظة للنسب بالجدول رقم (3) أعلاه يتبين له اهم أوجه إفادة افراد عينة الدراسة من استخدام المجموعات الافتراضية للمقررات الدراسية، التي جاءت في المقام الأول بنسبة 62.5% اعتبارها وسيلة جيدة لتقاسم المعرفة والمشاركة بموارد ومصادر المعلومات مفتوحة المصدر، تاليها في النسبة 54.2% من مجموع افراد عينة الدراسة يرون انها تُسهم في التحسين والارتقاء بمستوى الأداء العلمي في المحاضرات.

بينما تساوت استجابات افراد عينة الدراسة بنسبة 52.1% في المقام الثالث، بأنها وسيلة تسهم في الارتقاء بمستوى الابداع والابتكار العلمي والبحثي لهم، وتحقق الوصول السريع للمقالات والدراسات المنشورة بالدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر، إضافة لذلك جاءت في المقام الرابع أداء الواجبات والتكليفات وارسالها افتراضيا بشكل سريع بنسبة 45.8%، تاليه خامسا تحميل المحتوى المعلوماتي للروابط والمصادر على الحاسوب الشخصي بنسبة 39.6%.

بينما يلاحظ تتضاءل النسب لتصل 33.3% في كل من التعريف بمصادر المعلومات والمستودعات الرقمية والنفاذ السريع اليها، واعتبار المجموعات الافتراضية أساسية التيسير للدراسة والبحث لمرحلة الدراسات العليا، وقد يُفسر هذا التضاؤل في استجابات افراد عينة الدراسة بان اعتبار هذه المجموعات لتيسير الدراسة والبحث والنفاذ السريع قد يعد تحصيل حاصل لكل ما سبق ذكره من أوجه افادة.

في حين تأتي في ذيل قائمة أولويات الإفادة من استخدام المجموعات الافتراضية في كل من طباعة أو استنساخ المحتوى المعلوماتي للروابط والمصادر على ورق التي جاءت نسبتها 16.7%، باعتبار ان معظم افراد عينة الدراسة يقومون بتحميل المحتوى المعلوماتي للروابط والمصادر على حواسيبهم الشخصية، وبخصوص من يكتفي بالإعجاب أو كتابة التعليقات فقط على ما ينشره الزملاء من مصادر وروابط جاءت نسبتها 4.2% ولعل هذا يفيد بوجود مؤشر ايجابي لدى معظم افراد عينة الدراسة.

- **المحور الثالث: تأثير المجموعات الافتراضية على العملية الدراسية والبحثية**

يتضح للقارئ الملاحظ للجدول رقم (4) أدناه، ان نصف افراد عينة الدراسة يرون بان استخدام المجموعات الافتراضية للمقررات الدراسية على الفيسبوك مؤثره في العملية البحثية والدراسية، وان نسبه من يعتبرونها مؤثرة جدا تصل الى 29.2%، بينما تتناقص نسبة من يرونها مؤثرة الى حدا ما لتصل 16.6%، وغير مؤثرة 4.1%، ولا يوجد أحدا لا يرى بانها غير مؤثرة على الاطلاق، لعل هذا يؤكد التحليلات السابقة بانها طريقة اتصاليه معلوماتية ذات جدوى للمتعلمين والمعلمين على حد سواء.

جدول (4) يبين تأثير المجموعات الافتراضية على العملية البحثية والدراسية

تأثير المجموعات الافتراضية على العملية الدراسية والبحثية	العدد	النسبة
مؤثرة جدا	14	%29.2
مؤثرة	24	%50.0
مؤثرة الى حدا ما	8	16.6
غير مؤثرة	2	%4.1
غير مؤثرة على الاطلاق	0	%0.0

- **المحور الرابع: صعوبات وتحديات استخدام المجموعات الافتراضية والإفادة منها.**

ولا يخفى على القارئ عند ملاحظة الجدول رقم (5) أدناه اهم ما يتبين له ان أكثر من ثلث افراد عينة الدراسة لا توجههم صعوبات عند استخدامها حيث جاءت نسبتهم 39.6%، وهذا ان دل على شيء انما يدل على سهولة وسلاسة طريقة استخدام المجموعات الافتراضية وجدوى الإفادة منها لخدمة الأغراض الدراسية والبحثية لطلاب الدراسات العليا على وجه الخصوص.

كما انه يتضح من استجابات افراد عينة الدراسة عن ضعف المهارات المعلوماتية كصعوبات وتحديات الاستخدام والإفادة من المجموعات الافتراضية جاءت بنسبة متوافقة مع الشكل رقم (1) التي سبق الإشارة إليها. ولعل هذا يؤكد على ان هذه الطريقة لا تتطلب بالضرورة مهارات معلوماتية عالية. ويضاف الى ذلك بطء الانترنت وضعف التغطية التي جاءت بنسبة 29.1%.

جدول (5) يبين الصعوبات التي يوجهها افراد عينة الدراسة في استخدام المجموعات الافتراضية

صعوبات وتحديات الاستخدام والإفادة من المجموعات الافتراضية	العدد	النسبة
1. عدم توافر دورات تدريبية أو ارشادية	2	%4.2
2. بطء الانترنت وضعف التغطية	14	%29.1
3. ارتفاع تكلفة الاشتراك بالإنترنت	2	%4.2
4. انقطاع التيار الكهربائي	6	%12.5
5. ضعف المهارات المعلوماتية	3	%6.2
6 عدم تجاوب الزملاء في المجموعة مع ما يطرح فيها	2	%4.2
7عدم مشاركة دكتور المادة في المجموعة الافتراضية	0	%0.0
8 لا توجد صعوبات في تقديري	19	%39.6

– نتائج الدراسة:

وبعد تحليل البيانات ومناقشتها، خَلُصَتْ الدراسة إلى عدد من النتائج تتلخص في النقاط التالية:

1. ان نصف افراد عينة الدراسة في مرحلة المواد الدراسية ما قبل الدكتوراه.
2. ان معظم افراد عينة الدراسة لديهم مهارات جيدة في استخدام هذه المجموعات الافتراضية للمواد الدراسية على الفيسبوك.
3. المجموعات الافتراضية للمقررات الدراسية طريقة لا تتطلب بالضرورة مهارات معلوماتية عالية، نظراً لما تتميز بسهولة وسلاسة الوصول والاستخدام والإفادة.
4. تُعد هذه المجموعات الافتراضية وسيلة جيدة لتقاسم المعرفة والمشاركة بموارد ومصادر المعلومات مفتوحة المصدر.
5. معظم افراد عينة الدراسة يرون ان هذه المجموعات الافتراضية للمواد الدراسية تُسهم في تحسين وارتقاء مستوى الأداء العلمي في المحاضرات.
6. ان المجموعات الافتراضية وسيلة تسهم في زيادة الابداع والابتكار العلمي والبحثي للدارسين، وتحقق الوصول السريع للمقالات والدراسات المنشورة بالدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر.
7. تساعد المجموعات الافتراضية افراد عينة الدراسة في أداء الواجبات والتكليفات وارسالها افتراضيا بسرعه وسهوله دون الحاجة لتكاليف أكثر في حالة تقديمها ورقيا.
8. المجموعات الافتراضية وسيلة جيدة لتحميل المحتوى المعلوماتي للروابط والمصادر على الحواسيب الشخصية للدارسين أو أي وسيط رقمي اخر.
9. ان استخدام المجموعات الافتراضية للمقررات الدراسية على الفيسبوك مؤثره في العملية البحثية والدراسية، فهي طريقة اتصاليه معلوماتية ذات جدوى للمتعلمين والمعلمين على حد سواء.

توصيات الدراسة:

1- لابد أن تقوم الأكاديمية الليبية كمؤسسة علمية بتنظيم البرامج التدريبية لاكتساب المستفيدين مهارات التعامل الكفء مع تطورات اجيال الويب وسبل توظيفها لخدمة الأغراض الدراسية والبحثية.

2- يجب من إدارات الاقسام العلمية بالجامعات والأكاديمية العمل على جعل استخدام الشبكات الاجتماعية بما فيها من إمكانيات من أساسيات الدراسة والتفاعل من اجل الارتقاء بمستوى الابداع العلمي والبحثي.

3- ينبغي على أعضاء هيئة التدريس توظيف الشبكات الاجتماعية والإفادة من خصائصها في الدراسة والبحث والتواصل العلمي، واعتبارها مساندة للمقررات الدراسية.

المراجع:

أحمد عبادة العربي. (2014)" نظم إدارة مصادر المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية العربية: دراسة تحليلية مقارنة لنظامي". - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج21، ع41، (يوليو)

جميلة أحمد جابر (2018). انتشار حركة الوصول الحر للنشر العلمي في البلدان العربية: دراسة فينومينولوجية، المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- الجامعة اللبنانية (أطروحة دكتوراه) متاح على الرابط: https://doi.org/10.5281/zenodo.1320741

حسن عواد السريحي، وفاء بامحيمود، شادن عبد العزيز (2004–2005)." استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية". - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج10، ع2، رجب – ذو الحجة 1425هـ / سبتمبر - فبراير. -متاح على الرابط: http://www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/Pages/Archive.aspx

حسناء محمود محجوب (2009). قياسات المعلومات. _ القاهرة: دار الثقافة العلمية.

حنان الصادق بيزان (2021)." انماط الافادة من شبكات التواصل الاجتماعي... دراسة استطلاعية لطلاب الأكاديمية الليبية". _ مجلة أوراق بحثية – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة –الجزائر، ع1، ديسمبر. -متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/799/1/1/189091

حنان الصادق بيزان (2022)."قياس استخدام طلاب قسم دراسات المعلومات لشبكات التواصل الاجتماعي ... (صفحة القسم على الفيسبوك أنموذجاً)". -مجلة **أريد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي**، ع4.. -متاح على الرابط: https://portal.arid.my/ar-LY/Manuscripts/Published/2530

حنان الصادق بيزان (2015)." توظيف شبكات التواصل الاجتماعي... في التعليم الإلكتروني المجتمعي". - مجلة المركز العربي للبحوث ودراسات في علم المكتبات والمعلومات، ع3، يناير... -متاح على الرابط:

https://www.researchgate.net/publication/284205922_twzyf_shbkat_altwasl_alajtmay_fy_altlym_alalktrwny_almjtmy

خالد بن سليمان معتوق، (2013)." اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية دراسة تحليلية". - مجلة اعلم، ع12، إبريل

خديجة مقري (2016)."الجماعات الافتراضية بين المشاركة والتفاعلية ". _ المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج3، ع2، ص 67-83. _ متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/524/3/2/114740

سهيلة عبد الجبار، سمير بن عبد العزيز، (2015)."دور الشبكات الاجتماعية في تفعيل التسويق الافتراضي لترقية السياحة الجزائرية ". – مجلة البشائر الاقتصادية، ع2.. - متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/196/1/2/11788

ضيف الله عودة أبوصعيليك، محمد سليم الزبون (2013)." أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ". - مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن والعشرون، ع7. – متاح على الرابط:
https://portal.arid.my/Publications/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84184221101.pdf

عباس سبتي (2013). "دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات : سلبيات. حلول. مقترحات". - مركز المنشاوي للدراسات والبحوث،. - متاح على الرابط: http://www.minshawi.com/content

عصام توفيق ملحم (2011). مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية. - الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. - متاح على الرابط: https://books.google.com.ly/books?id=2_bV8B0Jc3wC&hl=ar&source=gbs_navlinks_s

ليلى حسين (2015). اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، توتير): دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع. - قسم العلوم الاجتماعية -كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة،. (رسالة ماجستير)

مباركة يحياوي، نورة أغالون (2022)."المجموعات الافتراضية ودورها في الاتصال الأكاديمي بين الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام بجامعة الجزائر ". _المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي مج 9، ع3، ص 262-281. - متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/524/9/3/202826

محمد جابر خلف الله. (2013) "التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي". - الموقع الرسمي الخاص بالدكتور خاف الله. - 20مارس. - متاح على الرابط: http://kenanaonline.com/azhar-gaper#http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501

محمد سعيد النجار (2013)." تقنية الويب 0.3 مفهومها ومكوناتها وأدواتها". - مجلة التعليم الالكتروني، ع12 -SEP. متاح على الرابط: http://mansvu.mans.edu.eg/elnshra/110/index.html

محمد شوقي شلتوت (2012). "الفيس بوك كنظام إدارة تعليم". - مجلة التعليم الالكتروني ،14 أكتوبر، ع10. - متاح على الرابط: http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=321&sessionID=27%D8%AA%D9%85

محمد فتحي عبد الهادي، محمد جلال غندور، هاني محي الدين عطية (2011). قياسات المعلومات والمعرفة: بين النظرية والتطبيق. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

Arab International Journal of Information Technology & Data
Vol. 4, No. 3 July - September 2024

The importance of virtual scientific groups on Facebook: from the perspective of scholars in the Information Studies Department at the Libyan Academy for Graduate Studies

Prof. Hanan Bezan

Libyan Academy for Postgraduate Studies
hanan.bezan@academy.edu.ly

Abstract:

It is no secret to anyone who follows developments that higher education is witnessing in all parts of the developed and less developed world, in terms of radical changes and transformations as a result of contemporary technological developments and the accompanying cultural changes. Perhaps this represents a real challenge for higher education institutions in less developed societies in particular.

Higher education institutions are the source of intellectual radiation and the pioneer of development and modernization in societies, and they lead economic and social development. They are academic institutions of high levels, whose main tasks focus on education, scientific research, and community service.

Social networking technology in general, and Facebook in particular, is considered among the most prominent and important applications in the Web generations, due to its advantages, spread, and interaction, which necessitated its use in replacing traditional education systems with more advanced systems. An openness that would create a more interactive scientific and research environment.

Therefore, the study basically starts from the following main question: To what extent do students in the Information Studies Department at the Libyan Academy benefit from virtual groups on Facebook to meet their study needs and research purposes? It is no secret to anyone who follows developments that higher education is witnessing in all parts of the developed and less developed world, in terms of radical changes and transformations as a result of contemporary technological

developments and the accompanying cultural changes. Perhaps this represents a real challenge for higher education institutions in less developed societies in particular.

Higher education institutions are the source of intellectual radiation and the pioneer of development and modernization in societies, and they lead economic and social development. They are academic institutions of high levels, whose main tasks focus on education, scientific research, and community service.

Social networking technology in general, and Facebook in particular, is considered among the most prominent and important applications in the Web generations, due to its advantages, spread, and interaction, which necessitated its use in replacing traditional education systems with more advanced systems. An openness that would create a more interactive scientific and research environment.

Therefore, the study basically starts from the following main question: To what extent do students in the Information Studies Department at the Libyan Academy benefit from virtual groups on Facebook to meet their study needs and research purposes?

Keywords: Facebook; Department of Information Studies; Scientific Communication; Skills; Open Access.